Contents available at Iraqi Academic Scientific Journals

Iraqi Journal of Architecture and Planning

المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط

Journal homepage: https://iqjap.uotechnology.edu.iq

The Role of Urban Memory in Reviving the Place (Al-Rasheed Street is a Case Study)

دور الذاكرة الحضرية في احياء المكان (شارع الرشيد حالة دراسية)

Hanan Salim Musa [a *], **Mufeed Ehsan Shok** [b]

[a] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq ,Baghdad, Iraq.

[b] Department of Architectural Engineering, University of Technology- Iraq, Baghdad, Iraq.

Submitted: 01/01/2022 Accepted: 01/02/2022 Published: 30/05/2022

K E Y W O R D S

Memory, Place, Urban Development, Reviving

A B S T R A C T

The concept of urban memory is one of the concepts that has received increasing attention in recent periods as countries race to form their own identity. The existing literature focused on the definition of urban elements in general and how to preserve buildings and exploit their memory to operate the building. Through this, the need for knowledge appears to detail these elements, as the research problem was chosen through (lack of) a clear perception of the role of urban memory elements in reviving the place. The research goal emerged (exploring and categorizing the urban memory elements first, the criteria for success in reviving the second place, and the levels of the revival process. Through which we can apply this process thirdly, and as a result, the approach consists of several selected stages; first: building the theoretical framework from the keywords that were elected. They are (elements of urban memory, performance standards, activation levels), and their method was determined, and the sample represented in Al-Rasheed Street was selected, where the questionnaire was relied on to add people's memory to the place and represented them in urban elements, and finally the results were discussed at the theoretical and applied levels.

الكلمات المفتاحية

الذاكرة، المكان، التطوير الحضري، الاحياء

الملخص :

يعد مفهوم الذاكرة الحضرية أحد المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد في الفترة الأخيرة، حيث تتسابق الدول لتشكيل هويتها الخاصة. ركزت الأدبيات الموجودة على تعريف العناصر الحضرية بشكل عام، وكيفية الحفاظ على المباني واستغلال ذاكرتها لتشغيل المبنى، ومن خلال ذلك تظهر الحاجة إلى المعرفة لتفصيل هذه العناصر، حيث تم اختيار مشكلة البحث من خلال (نقص) تصور واضح لدور عناصر الذاكرة الحضرية في إحياء المكان) وبرز هدف البحث (استكشاف عناصر الذاكرة الحضرية وتصنيفها أولاً، ومعايير النجاح في إحياء المركز الثاني، ومستويات عملية الإحياء. يمكننا من خلالها تطبيق هذه العملية ثالثًا ونتيجة لذلك يتكون المنهج من عدة مراحل تم اختيارها، أولاً: بناء الإطار النظري من الكلمات الرئيسية التي تم انتخابها هي (عناصر الذاكرة الحضرية، معايير الأداء، مستويات التنشيط) و تم تحديد طريقتها واختيار العينة الممثلة في شارع الرشيد حيث تم الاعتماد على الاستبيان لإضافة ذاكرة الناس للمكان. وتمثيلها في العناصر الحضرية وأخيرا تمت مناقشة النتائج على المستويين النظري والتطبيقي.

* Correspondent Author contact: ae.19.24@grad.uotechnology.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.36041/iqjap.2022.174281.

Publishing rights belongs to University of Technology's Press, Baghdad, Iraq.
Licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

المقدمة

يتناول هذا البحث دراسة الذاكرة الحضرية و كيف يمكن ان تساهم في احياء المكان، ولان الذاكرة الحضرية هي مختصة في اماكن محدد يطلق عليها اماكن الذاكرة فسوف نبدا البحث عن كيفية ضهور المصطلح وذلك بمناقشة الدراسات التي تخص الذاكرة وكيف اصبح جزء من دراسات المكان، ومن جهة اخرى كيف اصبح المكان جزء من دراسات الذاكرة. حيث ظهرمصطلح اماكن الذاكرة و قام عدد من علماء والمنظرين على مستوى التصميم الحضري بدراسة الاخير والخروج بمصطلح الذاكرة الحضرية. وبعد ذلك قمنا بدراسة الذاكرة الحضرية وكيف تسهم في احياء المكان من اسباب، استعمال والاهداف. وتطرقنا في هذا البحث الى عدد من الدراسات التي استعملت الذاكرة الحضرية في احياء المكان والخروج بعدد من المفردات التي تساعدنا في انجاز البحث. اخيرا تم تحدد طريقة القياس المعتمدة على الاستبيان كطريقة اساسية في البحث بعد ان توصلنا في الدراسات انه لا يمكن قياس مشاعر الناس وذكرياتهم باي معادلة رياضية بل يعتمد على ارائهم. وقمنا بمقارنة النتائج مع الفرضية البحث التي تنص على انه تتتغير اهمية عناصر ذاكرة الحضرية بتغير الموقع المراد تطويره وايضا تعتمد على المعايير التصميمية والوضيفية للموقع، اذ انه بدون امكانية الوصول التي هي معيار من معايير الوظيفية للموقع لن تكون للفعاليات قيمة و التي تعتبر عنصر من عناصر الذاكرة الحضرية.

حيث يتم تحديد المشكلة البحثية من خلال التطرق للدراسات السابقة تم ملاحظة ان هناك نقص معرفي في تفصيل العناصر التي يمكن ان تمثل الذاكرة الحضرية و بالتالي استعمالهاض في عمليات الاحياء فنحددت المشكلة البحثية بالاتي:

(عدم وجود تصور واضح عن دور عناصر الذاكرة الحضرية في احياء المكان).

اما فرضية البحث يتركز هذا المحور في فرضيتين رئيسيتين ترتبطان بجانبين هما الجانب الاول يرتبط بعناصر الذاكرة الحضرية والثاني مرتبط بمعايير كفاءة نجاح الاحياء لمكان الذاكرة بتطبيق طرق التنشيط وكالآتي:

أ- الفرضية الرئيسية المرتبطة بأنواع العناصر الذاكرة الحضرية المضافة:

يتحقق احياء اماكن الذاكرة الحضرية من حيث العناصر(موضوعي ملموس، موضوعي غير ملموس، حسي، زمني).

ب – الفرضية الرئيسية المرتبطة بمعايير كفاءة نجاح الاحياء اماكن الذاكرة الحضرية:

تتباين كفاءة عملية الاحياء بواسطة عناصر الذاكرة الحضرية بالاعتماد على معايير كفاءة الاحياء /التنشيط .

1. الذاكرة الحضرية

1.1 الإطار المفاهيمي والمعرفي :

1.1.1 مفهوم الذاكرة في اللغة

يشتق مفهوم الذاكرة في اللغة العربية من الفعل (ذكر) ويعرف بأنه:

(الذكرُ) و (الذّكْرى) و (الذّكرةُ) ضد النسيان تقول ذكرته ذكرى غير مجراة واجعله منك على (ذُكر) و (ذِكرِ) بضم الذال وكسرها بمعنى. و (الذِّكْر) الصِيتُ والثناء. قال الله تعالى: "ص والقران ذي الذّكرِ" أي ذي الشرف. و(ذكرةُ) بعد النسيان وذكره بلسانه وبقلبه يذكره (ذِكراً) و(ذُكرةً) و (ذِكرى) أيضاً و(تذكر) الشيء و(أذكرهُ) غيره و(ذكرهُ) بمعنى. (صليبا، ص591).

ذكر مفهوم الذاكرة (Memory) في المعاجم الأجنبية كما يلي: ففي .معجم (:(Oxford) عرف الذاكرة كما يلي: الذاكرة (لشيء ما) قدرتك على تذكر الأشياء. الفترة الزمنية التي يستطيع فيها شخص ما تذكر الأحداث، فكرة عن شيء تتذكره من الماضي، وفي معجم (Merriam Webster): عرف الذاكرة كما يلي: قوة أو عملية إعادة إنتاج أو تذكر ما تم تعلمه والاحتفاظ به خاصة من خلال الآليات الترابطية. تخزين الأشياء التي تم تعلمها والاحتفاظ بها من نشاط أو تجربة الانسان كما يظهر من تغيير بنية أو سلوك أو من خلال تذكر وإدراك.

2.1.1 التعريف الاصطلاحي لمفهوم الذاكرة

يعرف مفهوم الذاكرة اصطلاحياً كما يلي: هي العملية العقلية التي يجري بها تسجيل الخبرة الماضية وحفظها واسترجاعها من مدركات وأفكار وميول وسلوك. وتعد الذاكرة الركيزة الأساسية المميزة للسلوك بأبعاده المعرفية والوجدانية والحركية، وهذا يعني أن كل ما يفعله الناس يعتمد على الذاكرة (الرحو، 2005، ص 140).

اذا لوحظ ان الذاكرة تشير الى عدة مؤشرات اهمها الاستحضار شيء ، استرجاع ، استعادة ، اعادة انتاج ، الاحتفاظ بشيء ، تخزين .

2.1 الذاكرة و المكان

1.2.1 المكان في دراسات الذاكرة

تحديد الذاكرة ليس بهذه البساطة. للذاكرة أشكال عديدة وهي تعمل على مستويات مختلفة ؛ نتذكر أشياء مختلفة لأسباب مختلفة. يميز (Misztal, 2003) عددًا قليلاً من الأنواع العديدة للذاكرة التي تم تحديدها بالفعل من قبل علماء آخرين: الإجرائية، التقريرية أو الدلالية، المعرفية، ذاكرة العادة، الشخصية أو السيرة الذاتية، الجماعية، الاجتماعية، التواصلية، الثقافية. يلاحظ Lavabre، "والتي سبق وان تطرقنا اليها في انواع الذاكرة و هذه الاشكال تتدرج تحت انواع رئيسية و هي اما قصيرة المدى او طويلة المدى او حسية. إن مفهوم الذاكرة بحد ذاته معقد،" ويتضمن الأشياء كتصورات فردية للأحداث الماضية، تمثيلات جماعية للماضي في شكل روايات وطنية واحتفالات تذكارية وآثار، من بين أمور أخرى، وكذلك الحنين والأساطير التأسيسية والأسطورة (Lavabre,2000,p.2). علاوة على ذلك، يجادل Confino (2010) بأن دراسة الذاكرة تتعهد باستكشاف كيفية تخيل الناس للماضي وليس كيف حدث الماضي بالفعل، وبالتالي، فإن الماضي لا يتم بناؤه كحقيقة بل كقطعة أثرية ثقافية لخدمة مصلحة مجتمع معين. يعالج Assmann تعريف نورا للذاكرة، قائلاً إنه من خلال الذاكرة "ربما لا تعني نورا القدرة التعليمية لتقنيات الذكريات بقدر ما تعني التقاليد الثقافية العامة للذاكرة التعليمية، التي تربط الفرد بمنطقة أو أمة معينة" (Assmann,2011,p.3). حتى القرن العشرين، كان يُنظر إلى الذاكرة على أنها مخزن، حجرة خاصة داخل الوعي الفردي، نوع من التسجيل حيث يتم حفظ الأشياء بعيدًا وأين يمكن للمرء أن يذهب لاستعادتها .

حيث سيتم التطرق في هذا البحث الى الذاكرة الجمعية بنوعيها التواصلي و الثقافي و ذلك لاتصالها المباشر بالبيئة الخارجية و تماسها مع الانشطة و الممارسات الاجتماعية.

1.1.2.1 مفاهيم الذاكرة عبر الزمن

في منتصف عشرينيات القرن الماضي : تم تحدي فكرة الذاكرة كـ "قاعدة بيانات" من قبل عالم الاجتماع الفرنسي وطالب دوركهايم، موريس هالبواكس، الذي جادل بأن الذاكرة الفردية، وهي فكرة اعتنقها عالم النفس، لم تكن موجودة. شدد هالبواكس في عمله على أن الذكريات لا يتم تذكرها إلا عند الاتصال بالبيئة الاجتماعية الخارجية، مما يوفر للناس وسيلة لتذكر وإعادة بناء ما تم تذكره. ومع ذلك، تم تجاهل عمل Halbwachsإلى حد كبير لعدد من العقود. والسبب في ذلك، كما كتب (Thelen,1989). يكمن في حقيقة أن علماء النفس والمؤرخين وآخرين يعتقدون أن الذاكرة هي تمثيل موضوعي لأحداث الماضي. في ذلك الوقت، كان العلماء أكثر اهتمامًا بكيفية تخزين الذكريات واسترجاعها من العقل الفردي بدلاً من كيفية تكوينها(Thelen1989) .

يناقش (Shudson): "من المحتمل أن يبدو تحديد مكان الذاكرة خارج عقول الأفراد أمرًا مشكوكًا فيه ..." (Shudson,1993,p51). يلاحظ (Olick) أن "هناك مفهومان مختلفان جذريًا للثقافة،" أحدهما يرى الثقافة على أنها فئة ذاتية من المعاني الموجودة في أذهان الناس مقابل واحدة ترى الثقافة على أنها أنماط للرموز المتاحة للجمهور والموضوعة في المجتمع (Olick,1999,p336) . يفصل Assmann هذه الذاكرة على أنها "ذاكرتنا الشخصية"، التي تم إنشاؤها على المستوى الداخلي للذات، "الشكل الوحيد للذاكرة الذي تم التعرف عليه على هذا النحو حتى عشرينيات القرن الماضي" (Assmann,2000,p.109).

ترى (Nora,1998): أنه لم يعد هنالك إمكانية لحضور الذاكرة الجمعية بمعناها الهالبفاكسي (نسبة إلى موريس هالبفاكس) في المجتمع الفرنسي، قائلا في جملته الشهيرة: "كَثُر الحديث في عصرنا هذا حول الذاكرة الجمعية، وهذا مرده أصلا إلى غيابها المطلق، أي أنه لم يعد هنالك وجود لشيء يحمل هذا الاسم .(Erll:2005) "من هذا المنطلق ركّز نورا في دراساته حول ماهية الذاكرة الجمعية على ما أعتبره بالمقابل الحسي لها، أي بما أسماه بـ: **أماكن الذاكرة**، وتشمل أماكن الذاكرة حسب نورا، مواقع جغرافية و ابنية وتماثيل وأعمال فنية، و شخصيات تاريخية وانشطة رمزية و نصوصا فلسفية وعلمية الخ، وهكذا تعد كل من باريس وقصر فرساي وبرج إيفل، على سبيل المثال، من أماكن الذاكرة في فرنسا.يزعم (2010) Assmann ، "على المستوى الاجتماعي، تعتبر الذاكرة مسألة اتصال وتفاعل اجتماعي" (ص

109). وهو يقر بالإنجاز العظيم الذي حققه هالبواكس لإظهار أن الذاكرة تعتمد، مثل الوعي بشكل عام، على التنشئة الاجتماعية والتواصل وأنه يمكن تحليل الذاكرة باعتبارها إحدى وظائف الحياة الاجتماعية. و تم تلخيص ذلك في الجدول (1).

نستنتج من ذلك ان مفهوم الذاكرة بدا كوظيفة داخل عقل الانسان الى ان صرح هالبواكس انه ذاكرة لا تتم بدون وجود بيئة اجتماعية وتتمثل بشكل اساسي في هذه الحالة بالذاكرة الجمعية، وصولا الى نورا عام 1994 حيث ذكر بان الذاكرة الجمعية لا وجود لها بل هي متمثلة بمصطلح جديد اطلق عليه اماكن الذاكرة التي تشمل اماكن معينة تحمل ذكريات متميزة . اطلق عليها عدد من المنضرين المعماريين فيما بعد ب الذاكرة الحضرية.

جدول (1) تطور مفهوم الذاكرة عبر الزمن

	الفترة الزمنية	تطور مفهوم الذاكرة
	مطلع القرن العشرين	موريس هالبواكس ، الذي جادل بأن الذاكرة الفردية، لم تكن موجودة. شدد في عمله على أن الذكريات لا يتم تذكرها إلا عند الاتصال بالبيئة الاجتماعية الخارجية.
	1989	تيلين : كان العلماء أكثر اهتمامًا بكيفية تخزين الذكريات واسترجاعها من العقل الفردي بدلاً من كيفية تكوينها
	1993	من المحتمل أن يبدو تحديد مكان الذاكرة خارج عقول الأفراد أمرًا مشكوكًا فيه ..." (ص 51).
	1994	ركّز نورا في دراساته حول ماهية الذاكرة الجمعية على ما أعتبره بالمقابل الحسي لها، أي بما أسماه بـ: أماكن الذاكرة، وتشمل أماكن الذاكرة . حسب نورا . أمكنة جغرافية وبنايات وتماثل وأعمال فنية، وأيضا شخصيات تاريخية وأيام تذكرية ونصوصا فلسفية وعلمية وأنشطة رمزية، وغيرها
	2010	يزعم Assmann على المستوى الاجتماعي ، تعتبر الذاكرة مسألة اتصال وتفاعل اجتماعي. وتعتمد على التنشئة الاجتماعية والتواصل وأنه يمكن تحليل الذاكرة باعتبارها إحدى وظائف الحياة الاجتماعية. حي اقر بالإنجاز العظيم الذي حققه هالبواكس

2.2.1 الذاكرة في دراسات المكان

تحاول نظرية المكان، التي تم تطويرها كجزء من دراسات النظرية الحضرية، إنشاء وشرح العلاقة بين عناصر مكان ذي معنى. كان Relph (1976) أول من حدد ثلاثة جوانب لكل مكان: الإعداد المادي والأنشطة والمعاني. بسبب عدم وضوح كيفية تشكيل النظام، واصل العمل على هذه الفكرة، في محاولة لإدخال المزيد من التفاصيل في إطار عمل تم إنشاؤه باشكال رسومية للمفاهيم، انظر الأشكال (1 و2 و3) . (Kaljevic, 2018,pp.61–62)

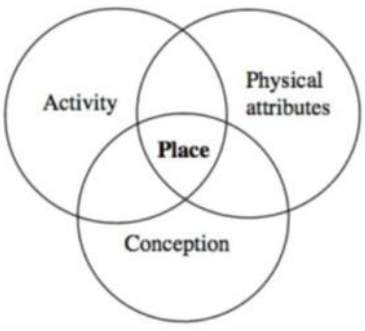

شكل (1) مكونات المكان Punter (1991)

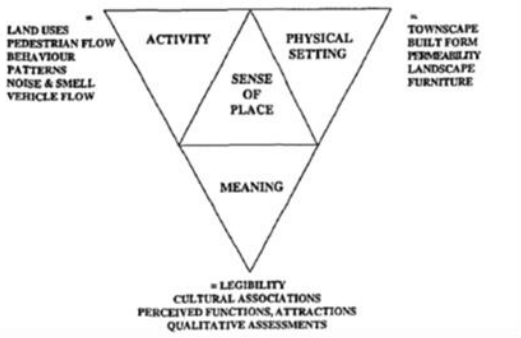

شكل (2) عناصر الاحساس بالمكان(1977) Canter

شكل (3) مكونات المكان(1998) Montgomery المصدر(Kaljevic, 2018.p62-63) .

أحدث تفسير لهذه النظرية، نموذج (Montgomery,1998) للمكان، تضمن مفهوم الذاكرة كجزء من معنى المكان – صورة المكان. إنه يتناول الموضوع بإيجاز فقط: "من الممكن تمامًا أن تظهر نسبة من هذه العمليات والقيم والهويات الثقافية الأوسع بمرور الوقت من روابط الأحداث والأماكن. يجادل (Montgomery,1998) بأن الأماكن تأتي لتمثل الذاكرة والمعنى والارتباط للأفراد والجماعات والمجتمعات. كما أنه يربط بين وظيفة الذاكرة للمبنى وقيمته الرمزية: "هذا يفسر الشعور القوي الذي غالبًا ما يُثار عندما يتعرض مكان عام للتهديد بالتنمية، ولماذا كانت المساحات المدنية حتى وقت قريب تعتبر دائمًا عنصرًا أساسيًا في هوية المدينة، ولماذا عندما طُلب منهم رسم خريطة ذهنية لمدينتهم، يبدأ الكثير من الناس بساحة عامة أو حديقة (Montgomery,1998,p.101).

عند متابعة التسلسل الزمني لنظريات المكان نلاحظ ان الذاكرة لم تكن موجودة ضمن اعتبارات المكان الأساسية قي نموذج (Canter,1977) حيث كانت المكونات الاساسية جدا بسيطة ثم تطورت في نموذج (Punter ,1991) حيث اشتملت على الاحساس بالمكان الى ان اصبحت الذاكرة جزء من الاعتبارات الاساسية في نموذج (Montgomery ,1998) وبدات تدخل في دراسات المكان.

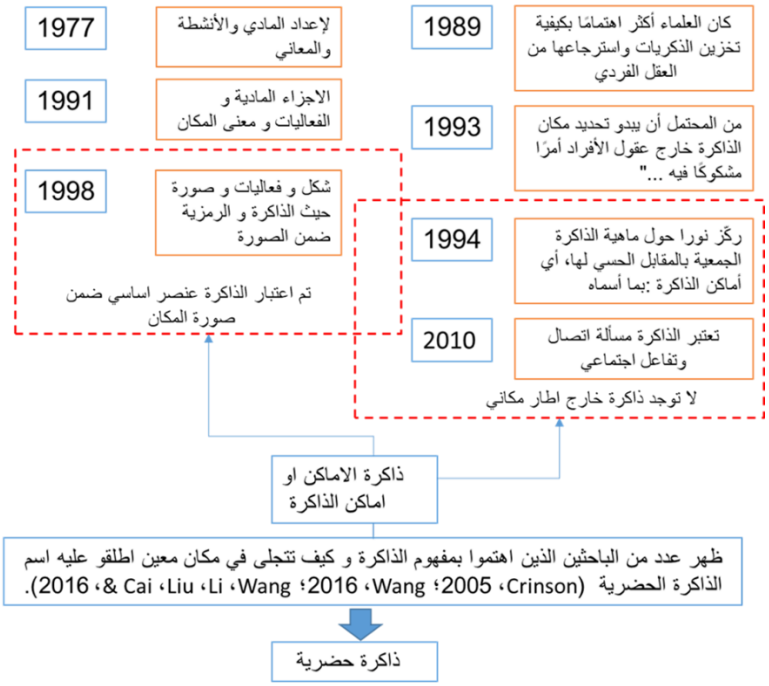

شكل (4) نموذج يبين التطور الزمني لمفهوم الذاكرة وصولا الى مفهوم الذاكرة الحضرية (المصدر: الباحثة)

في العقد الماضي، كانت هناك محاولات متعددة، خاصة في مجالات الدراسات الحضرية (Crinson، 2005؛ Wang ، 2016؛Wang ، Li، Liu، Cai & 2016) لقياس الذاكرة الجماعية باستخدام المنهجيات والإجراءات الكمية. تُعرَّف "الذاكرة الحضرية"، باعتبارها نوعًا فرعيًا من الذاكرة الجمعية، على أنها "ذاكرة جماعية تتشكل في مكان وزمان محددين، وبالتالي، فهو يعبر عن العلاقات بين الماضي والحاضر في مكان معين (Wang,2016,p2) .

3.2.1 الذاكرة الحضرية

يتفق جميع العلماء المذكورين على أن الذاكرة الحضرية هي ظاهرة محلية تتجذر بعمق في المحلي، لذلك من الضروري إجراء الدراسات التجريبية للمكان فيما يتعلق بكيانات المدينة مثل الشوارع والميادين والمساحات الحضرية الأصغر (Lewicka, 2008; Othman, Nishimura, & Kubota, 2013) يرتبط هذا أيضًا بفكرة Palmberger (2016) التي مفادها أنه يجب استكشاف اتصال الذاكرة والمكان في سياق إثنوغرافي محدد. ومع ذلك، واستنادًا إلى كل ما يقال عن طبيعة الذاكرة، من بين أشياء أخرى "لا يتم أبدًا تقليد وتوحيد الذاكرة تمامًا ... ذكريات الأشخاص الذين عايشوا حدثًا مشتركًا لا تتطابق أبدًا لأن في كل واحدة منها.

- تستحضر الذاكرة ارتباطات ومشاعر مختلفة "(Misztal ,2003,P.11) ، لمحاولة قياس الذاكرة المحلية والتنبؤ بها باستخدام الصيغ الرياضية (Wang,2016) تبدو غير منطقية ومتناقضة مع كل معرفة الذاكرة المعروفة.
- (Boyer,1996) : يمكن اعتبار المدينة ككل ذاكرة جمعية.
- وقد ظهر مصطلح "الذاكرة الحضرية" للدلالة على هذا النوع من الذاكرة الجماعية (Crinson,2005، .Othman et al,2013).
- تتكون الذاكرة الحضرية من تجارب الأفراد داخل المكان نفسه ومن خلال تاريخه وبيئته الاجتماعية (Postalcy et al.2006).
- يخلق الأفراد في المجتمع صورة قوية أثناء تجربة المدينة (روسي ، 1982).
- أدرك (Bell,2003) أن الذاكرة هي خاصية مؤطرة اجتماعيا للعقول الفردية. للذاكرة الحضرية بعض الخصائص المحددة، والتي تنعكس بشكل أساسي في ثلاثة جوانب: الديناميكيات والاستمرارية والتكامل.
- كما اقترح (Srinivas) توفر الذاكرة الحضرية وسيلة للوصول إلى كيفية قيام طبقات المجتمع المختلفة والمجتمعات المختلفة ببناء العالم الحضري. (Wang et al. 2016, p30).
- اقترح (Bélanger, 2002) و (Mowla,2004) فكرة أن منتجات الذاكرة الحضرية تفضل عادة أقلية صغيرة من النخب. بعبارة أخرى، عادة ما تكون المجموعات المتميزة في وضع أفضل من غيرها لاقتراح أن ذاكرتها هي الذاكرة الحضرية السائدة. (Wang et al. 2016.p30).
- (Postalcy et al. 2006) نظر في تجارب كل من السكان والمراقبين فيما يتعلق بآثارها على الذاكرة الحضرية، وخلصوا إلى أن التغييرات الرئيسية في البيئة المادية أو الاجتماعية يمكن أن تسبب الانقطاعات وفقدان الذاكرة الحضرية. (Wang et al. 2016.p.30)
- أنها الذاكرة الجماعية المسجلة أثناء التكوين الحضري والتغيير والتطوير، والتي تكون مع الناس كجزء رئيسي، يعيد بشكل ديناميكي ومستمر بناء الإدراك والذاكرة لتاريخ المدينة وحاضرها، بالإضافة إلى عملية التفاعل بين الموضوع والعنصر الحضري بمرور الوقت (Wang et al. 2010) ، لا تُقاس مساحة الذاكرة الحضرية بالمساحة الهندسية لخطوط الطول والعرض، ولكنها تتأثر بإدراكنا للفضاء في العالمية. عند تحليل المخطط الخاص لذاكرة المدينة.
- (Bell ,2003) أن الذاكرة هي خاصية مؤطرة اجتماعيا للعقول الفردية، كما استكشف ذكرى مكان الإقامة وعلاقاته مع هوية المكان والمكان المرفق.

تعريف اجرائي للذاكرة الحضرية : وهي ذاكرة محلية تعتبر نوع فرعي من الذاكرة الجمعية التي تحدث في زمان و مكان معين، ويعتمد بقائها على ذاكرة الناس الذين قامو بتجربة الفضاء لمدة طويلة، وعلى ما تم تجسيده لاحداث المكان او استمرار فعالياته التي يتميز بها او المحافظة على عناصره الملموسة (نمط بناء او تفاصيل).

2- احياء اماكن الذاكرة الحضرية

1.2 - اهداف الاحياء بواسطة الذاكرة الحضرية:

تُعَدُّدت أَهداف سَتراتيجية احياء اَلفضاء اَلحضري لَترتبط بَحل جَوانب وَظيفية تَرفع مَن إَمكانية اَلمكانَ وَهويته وَكما يَلي:

1- إحياء اَلجانب اَلوظيفي لَلفضاءالحضري أَو اَلبيئة اَلحضرية مَن خَلال تنشيط الفعاليات الاجتماعية للمكان نفسه بشكل رئيسي و بذلك احياء معنى المكان

2- الحفاظ عَلى اَلفضاء اَلحضري وَ إبراز مَعالمه اَلعمرانية اَلمميزة لَه أَي تَنشيط اَلطابع اَلحضري وَ اَلعمرانيَ للمدينة

3- الهوية ترتبط الهوية ارتباطًا وثيقًا بالذاكرة: كل من ذكرياتنا الشخصية (من أين أتينا ومن أين سكننا) والذكريات الجماعية والاجتماعية المترابطة مع تاريخنا(Mowla, 2004) .

4- الوضوح: مَكان يَمكن فَهمه بَسهولة وَاستيعابه، إذا كانت تجربة الفضاء لا تفي بأفكارنا أو توقعاتنا المسبقة، فهذا يعني أننا لم نكن في "المكان (Mowla, 2004) .

5- التنوع: مَكان لَلتنوع وَالإختيار، تكون درجة الأخذ والعطاء المرئي بين وجهات نظر مختلفة أكثر ملاءمة لمتطلبات "الرؤية المدنية" في المجتمعات المتنوعة ثقافيًا "32 بالإضافة إلى احتضان التنوع Andreas Huyssen .

6- سهولة اَلحركة: سَهولة اَلحركة فَي اَلفضاء تتشكل صور ذاكرتنا للفضاء من خلال أغشية تجربتنا الشخصية للمساحات. نتذكر المساحات بالتجول حولها والتواجد فيها. هذا الشعور بالألفة مع الفضاء يخلق إحساسًا بالمكان (Mowla, 2004) .

7- الاستمرارية وَالاحتوائية: فَي جَميع اَلأماكن سَواء أَكانت خَاصة أَم عَامة. حيث يفقد الفضاء الحضري الاستمرارية بسبب التدخلات بأشكال مختلفة. حيث يتم وصف فقدان الاستمرارية في الفضاء الحضري من خلال أربعة أبعاد: التدمير، والتجديد، والتجزئة، والازدواجية. (Kaljevic, 2018).

2.2 اسباب استخدام الذاكرة الحضرية لاحياء المكان

يتعرض الفضاء الحضري المعاصر وممارساته لتحولات سريعة وحادة حيث يتم اضطراب الذاكرة الجماعية الحضرية. تتسبب مثل هذه التحولات في تشويش عند الناس حول ما تم تركه وما هو جديد (Virilio,2007) .

وتمزق الاستمرارية المكانية والزمانية والاجتماعية فيما يتعلق بالحياة الحضرية. بالنسبة للثقافة المعاصرة، فإن "التغيير ، أو" التقدم "، يحدث الآن بسرعة كبيرة بحيث أصبح من المستحيل تحملها بشكل معقول" (إريكسن ، 2001 ، ص 48)

إن الانغماس في الماضي في الفضاء الحضري يعتمد على عدم الارتياح المشترك للتغيير. يمكن العثور على عزاء في حقيقة أن الأماكن التي لا تتغير أبدًا يتم انتقادها دائمًا بسبب قصورها، وهذا التغيير هو ما يسهل الذاكرة (ويلسون ، 2005) .

لا يمكن إغفال الحداد المتأخر، حيث يفقد الفضاء الحضري وسائل الاستمرارية بسبب التدخلات بأشكال مختلفة. يتم وصف فقدان الاستمرارية في الفضاء الحضري من خلال أربعة أبعاد: التدمير، والتجديد، والتجزئة، والازدواجية (Sak and Senyapili,2019,p.5).

ايضا الذاكرة الجمعية للمدينة والتي تسمى ذاكرة حضرية هي مصدر هوية ومعنى المكان. فقدت المدينة الحديثة روابطها بالماضي، وبالتالي فقدت معناها وتنوعها الثقافي. كما أدى بناء المدينة الحديثة إلى بناء الهويات الحديثة وبدأت المدن تحمل المظهر الحديث في جميع أنحاء العالم الرأسمالي. ومع ذلك، خلقت ردود الفعل على تصميم المدينة الحديثة الطموح إلى تنوع الماضي. كما أشار روسي (1984).

فإن المدينة ليست مجرد شكل، بل هي القيم والتجارب التي شكلت النموذج. لذلك تكتسب المدينة الوعي والذاكرة اليوم، مع مشاريع التصميم الحضري نحاول إضافة معنى للمدينة، وإذا كانت المدينة المركزية، فغالبًا ما يأتي المعنى من الماضي. لا يُنظر إلى الذاكرة الجماعية على أنها تمثيل ثقافي للماضي فحسب، بل يجب الحفاظ عليها ونقلها عبر الروايات والتقاليد والممارسات الجسدية والأشياء والأماكن المادية. تعد المدينة موقعًا رئيسيًا يمكن فيه إجراء مفاوضات حول الذاكرة الجماعية ويمكن دراسته

(Staiger and Steiner,2009.p.5) حياة الذاكرة و من خلال التواصل، وإذا تم قطعه، أو إذا اختفت أو تغيرت الأطر المرجعية للواقع المتصل، فإن النتيجة هي النسيان.

يواجه الفضاء الحضري اضمحلالًا حضريًا وفقدانا للانتماء الاجتماعي بسبب التحولات الحضرية التي تعمل على تآكل الذاكرة الجماعية احضرية ليس فقط لمعناها ولكن أيضًا بيئتها المادية. مما يودي الى ظهور الحاجة لاستمرار وإعادة إنتاج سمات الذاكرة الحضرية في المساحات العمرانية .

تشير الدراسات إلى أن الذاكرة الحضرية تتكون من أبعاد موضوعية وذاتية، بما في ذلك المكان والأحداث / الأنشطة والتاريخ والقيم / الصور الشخصية. يمكن تطبيق هذا الإطار من خلال التجديد الذي تقوده الثقافة للمساحات الحضرية بمساعدة التدخلات المتعلقة باحتياجات ومواقف الفئات الاجتماعية والمستخدمين المحليين والمقيمين. كما ذكر (Gehl and Gemzøe,2000) في كتابهما New City Spaces، و تم تلخيص كل المفردات كما في الجدول (2)

ان الاسباب التي تدعو الى اعادة النظر بتطوير اماكن الذاكرة عمليات التطوير الحضري التي تتميز بانها : تحول سريع و حاد يؤدي الى اضطراب الذاكرة الحضري ، الاظمحلال الحضري وفقدان الانتماء الاجتماعي، تمزيق الاستمرارية المكانية و الزمانية، ويمكن تمثيلها التدمير، والتجديد، والتجزئة، والازدواجية. ولتلافي ذلك نلجأ الى التطوير الحضري الذي تقوده الثقافة بمساعدة التدخلات المتعلقة باحتياجات ومواقف الفئات الاجتماعية والمستخدمين المحليين والمقيمين.

جدول (2) يمثل اهم ما جاء في الاحياء الحضري

	الاحياء	**المفردات المرتبطة به**	
1-	اسباب	العمراني	التحولات السريعة والحادة . وتمزق الاستمرارية المكانية والزمانية والاجتماعية. فقدان الاستمرارية في الفضاء الحضري من خلال أربعة أبعاد: التدمير ، والتجديد ، والتجزئة ، والازدواجية. قد تحولت إلى مساحات مهجورة وهي للسيارات فقط بدون ذاكرة أو معنى.
		الاجتماعي	عدم الارتياح المشترك للتغيير. المدينة ليست مجرد شكل ، بل هي القيم والتجارب التي شكلت النموذج. لذلك تكتسب المدينة الوعي والذاكرة. أصبحت الأماكن التي تم غزوها دون تفاعلات اجتماعية: وهذا نتيجة للتحولات الحضرية لصور المواطنين وذكرياتهم الناتجة عن التغيرات في الخصائص المادية للأماكن ومعانيها يواجه الفضاء الحضري اضمحلالًا حضريًا وفقدانا للانتماء الاجتماعي بسبب التحولات الحضرية التي تعمل على تآكل الذاكرة
		الثقافي	بالنسبة للثقافة المعاصرة ، فإن "التغيير ، أو" التقدم "، يحدث الآن بسرعة كبيرة بحيث أصبح من المستحيل تحملها بشكل معقول" مصدر هوية ومعنى المكان. فقدت المدينة الحديثة روابطها بالماضي ، وبالتالي فقدت معناها وتنوعها الثقافي..
2	هدف	تخطيطية	الوضوح الاستمرارية وَالاحتوائية مرونة
		اجتماعي	تنشيط الفعاليات الاجتماعية اشراك المجتمع في اتخاذ القرار من خلال ذاكرتهم تعزيز الاحساس بالمكان والانتماء اليه
		جمالي	الهوية التنوع الثقافي إبراز مَعالمه اَلعمرانية اَلمميزة إحياء اَلقيم وَالرموز اصالة التاكيد على معنى المكان و تنوعه الثقافي
		وضيفي	إحياء اَلجانب اَلوظيفي لَلفضاءالحضري أَو اَلبيئة اَلحضرية تنشيط الفعاليات اليدوية القديمة سهولة الوصول ازالة المخلفات المادية التي خلفتها عمليات إعادة البناء المتتالية للبيئة الحضرية

3	ابعاد	اقتصادي
		اجتماعي
		ثقافي
		بيئي

3- الاطار النظري

يتم في هذه الفقرة التطرق الى اهم الدراسات التي يمكن من خلالها استخلاص مفردات الاطار النظري التي سيتم الاعتماد عليها في القياس في الجانب التطبيقي وكالاتي:

1.3 الدراسات التي تطرقت لاحياء الاماكن بواسطة ذاكرتها الحضرية :

1-1-3 دراسة (Wan-Hua. Kuan-chu Wei Min-chih Yang 1997) بعنوان (Urban Revitalization and Cultural Memory: Rethinking Taipets Urban Renewal Plan Regarding)

الفكرة من هذا البحث هو كيف يمكن استغلال المناطق التاريخية لجعلها اكثر المناطق جاذبية بدلا من اعتبارها عائق اقتصادي والهدف من ذلك :

تُظهر الهوية التاريخية الأقوى والرفاهية الثقافية الأكبر صفات معينة لمصداقية المكان .

يميل هذا المكان إلى جذب استثمارات طويلة الأجل. إن تمايز الأماكن الخاصة يكتسب أهمية أكبر في تجميع العواصم. فهي تنشئ الخصوصية المحلية والقوة الثقافية التي تجذب التدفق المعولم لرأس المال. يعاود المشهد الثقافي التقليدي الظهور للمطالبة بأرضه المستحقة و يسعى للتصالح مع قوى الرأسمالية العالمية. يمكن أن يؤدي هذا الفهم إلى ظهور آراء مناسبة ثقافيًا حول التنمية الحضرية. تجنب لعنة نموذج التنمية الاقتصادية بعد الحرب: تعزيز التحديث بالجملة، في الأماكن ذات الأشكال المكانية المشحونة ثقافيًا أو المناطق التي توجد بها مواقع تاريخية مهمة. على عكس اتجاه سلعة أو موضة، فإن موقع التراث هو تجربة ثقافية حقيقية للناس كما هو مدرج في البيئة المبنية. إنه التبلور والمظهر المادي لأعمق تخيلاتهم ومشاعرهم. في الواقع، ما يجعل الإعدادات المكانية التقليدية جذابة ومتحركة هو بالضبط قدرتها على تمكين خيال الجمهور وإثارة ذاكرتهم الثقافية .

وفقًا لنظرية كونيرتون ، يمكن أن تكون الذاكرة الجماعية إما كتابية أو مدمجة .

فإن عملية التذكر الخطابية والتمثيلية المنقوشة أقل قوة من الطقوس المدمجة التي تتأثر بآلية التجربة العميقة من خلال العمل وتشكل الجزء الأساسي من ذاكرتنا الاجتماعية . مثال على الطقوس المدمجة في حالة وان هوا :

فإن الأنشطة الطقسية المختلفة والاحتفالات الدينية المتمثلة بتردد الزوار على المعابد في وان هوا. اجتذب الاحتفال كل أسبوعين (اليوم الأول والخامس عشر من كل شهر) طقوس العبادة في المعابد عددًا كبيرًا من الزوار في مثل هذه التواريخ. علاوة على ذلك ، غالبًا ما ترتبط الأساطير الشعبية بالطعام والمشروبات والمنتجات الطبية والسلع. خذ حساء الثعبان على سبيل المثال. يقوم الطاهي بأداء فن سلخ الثعبان على قيد الحياة ويطبخه للعميل. إنه أداء يشبه الطقوس، وهو مزيج من الأسطورة الشعبية والمعتقدات الشعبية. ما يجعل الحساء جذابًا إذن ليس ما يصنع للاستهلاك، بل اللغز القديم والمغامرة المرتبطة بالمطبخ. يولد نشاط تناول الطعام هذا تباينًا ثقافيًا وخيالًا ملونًا يضاف إلى التجربة الحضرية المتواضعة والرائعة. وهكذا يمكن إحياء الذاكرة الثقافية لأي شعب من خلال المغامرة التي توفرها وان–هوا .

على سبيل المثال الشكل المحلي للتبادل في السوق التقليدي. حيث ما يتم هو أكثر من مجرد ائتمانات وسلع نقدية. يشارك العميل والبائع في عملية التبادل المعلومات الاجتماعية الحيوية. إنها عملية تفاعل إنساني مقنع، مما يخلق إحساسًا بالانتماء الاجتماعي.

2-1-3 دراسة (Jiongzhi LI 2013) بعنوان (Creating a social and culture space – A continuation of rethinking oportunities and obstacles a continuation of urban memory.: oportunities and obstacles for develoing art districts in the process of chines urban revitalization)

بحثت هذه الورقة في تطور مناطق الفن الصيني التي تعد استمرارًا للذاكرة الحضرية. تم إجراء دراسات الحالة على ثلاث مناطق في شنكهاي من أجل: 1) تحديد عوامل تكوين المناطق الفنية . 2) استكشاف كيفية إعادة استخدام المباني القديمة بشكل تكيفي للأغراض الفنية والثقافية . 3) تحليل أسباب التحسين في المناطق الفنية .

اهداف المتبعة في الصين 1- استخدمت الحكومات المناطق الفنية كأداة سياسية لترويج السياحة 2- وزيادة قيمة العقارات 3- والتأكيد على الاقتصاد الإبداعي 4- تعزيز صورة المدينة .

من الصعب تحقيق التوازن بين قيمة العقارات التجارية والقيمة الثقافية. بالنسبة لآفاق منطقة الفن على المدى الطويل، يجب على جميع مستويات المجتمع إيلاء مزيد من الاهتمام للعناية بـ "البيئة " في الفن، بدلاً من التركيز غير المناسب على التنمية الاقتصادية يجب على الحكومة أن تقود الناس إلى حماية الموارد الثقافية وتعزيز الالتزام بمسؤولية التنمية الثقافية .

توفر مراجعة الأدبيات معلومات وفهمًا شاملاً لتطور الصناعة الإبداعية. في الصين، كانت أفكار وسياسات الصناعة الإبداعية متأثرة بالاتجاهات العالمية والتنمية الحضرية الأصلية. كشكل من أشكال الظهور الشعبي للصناعة الإبداعية، تتمتع المناطق الفنية بخصائصها التنموية الخاصة. أظهر الكثير من الأبحاث أن الإنتاج الفني والثقافي يمكن أن يدفع إلى تنشيط الاقتصاد في الحي. أن الفنانين ينشئون تلقائيًا "المشهد الاجتماعي" للمناطق الفنية لكي يتحدثوا ويلتقوا ويتبادلوا الأفكار، مما يؤدي بعد ذلك إلى المزيد من الإبداع و الابتكار. لكن المشهد الاجتماعي للمنتجين المبدعين غالبًا ما يصبح مشهدًا ثقافيًا للمستهلكين الذين يذهبون المقاهي والمعارض ومتاجر البيع بالتجزئة. في بداية هذه العملية، يعتبر توفير المساحات الصناعية منخفضة الإيجار غير المستخدمة أو غير المستخدمة نسبيًا هو العامل الذي لا غنى عنه لولادة هذه المناطق الفنية "التي تحدث بشكل طبيعي". لذلك يحاول المنتجون الثقافيون إيجاد أرض ذات قيمة اقتصادية منخفضة لاستخداماتهم الإبداعية. من ناحية أخرى، يريد مطورو العقارات نفس الأرض لإعادة تطويرهم وإنشاءاتهم الجديدة.

تم تسمية Town Art District من قبل الفنانين الذين أنشأوا استوديوهاتهم في البداية في هذا المجال. تم استخدام "Textile Town" كجزء من اسم المنطقة لأن الفنانين احترموا تاريخها. يشارك العديد من العمال السابقين ذكريات جماعية عن العمل والعيش في هذه المنطقة. علاوة على ذلك، لا يوضح اسم Banpo المعنى التاريخي الأصلي للمقاطعة ويمحو أهمية الذكريات لعمال المصنع السابقين. بالإضافة إلى ذلك، غيّر الاسم الجديد ارتباط الفنانين العاطفي بهذه المنطقة، لذلك غادر البعض. على الرغم من أن الشكل المادي للحي الفني لم يتغير بشكل كبير، إلا أنه لم يعد مكانًا له تاريخ وذكريات محلية، التسويق يعيد تسميته. في هذه الدراسة استخدمو المنطقة الفنية لانها تعد مناطق ثقافية مهمة في الصين وكيفية استخدامها لترويج السياحة و في التنمية الاقتصادية للمنطقة و كذلك تتميز بان هذه المناطق انها تعتمد على الصناعات الابداعية التي تستند بالاساس على المهن المحلية و صناعات اليدوية للمنطقة وايضا يبين في هذه الدراسة اهمية تسمية المكان و الحفاظ على الاسم التي ترتبط تاريخيا مع المنطقة و كيف ان تغييرها يؤدي الى محو كثير من الذكريات و بالتالي يقل الاحساس و التعلق بالمكان و التالي مغادرته.

3-1-3 دراسة (Del Bo and Bignami eds , 2014 بعنوان (Economic and Sustainable Social، Environmental Revitalization in Multan City)

"التنشيط الاجتماعي والاقتصادي والبيئي المستدام في قلب مدينة ملتان التاريخي" في باكستان. تناقش الأوراق ثقافة ومعرفة جوهر ملتان، مشروع تعاون دولي متعدد التخصصات عبر الثقافات للتجديد الحضري، الإطار الإقليمي والتاريخي لمولتان – أرض مزدهرة وماض ملهم يؤدي إلى تقدم جديد.

اهداف الورقة البحثية :

1 – حيث يهدف الى توثيق السياحة ورسم خرائط المناطق الساخنة التاريخية في ملتان.

2– نظام قروض صغيرة لبناء إعادة تأهيل وتقوية الفنون والحرف اليدوية. 3– تحليل استراتيجي للحرف اليدوية في مولتان

4– التعاون في مجال ريادة الأعمال ونماذج الأعمال الجديدة وإنشاء الشركات. 5– تعزيز الشبكات الاقتصادية المحلية

6– التحليل الحضري للاستشعار عن بعد. 7– مسح أرضي – مسح متكامل للحفاظ على التراث العمراني والمعماري وإدارته.

8– تحليل مشاكل الطاقة قياسات جودة الهواء في ملتان، المياه والصرف الصحي في ملتان. 9– سمات الهيكل الاستيطاني ونظام المعلومات الجغرافية كأداة للتحليل الحضري، مقترحان لتصميم بوابة الحرم وبازار صرفة.

10 – تصميم المخطط الرئيسي للمنطقة التجريبية في ملتان، تحليل وحلول حركة المرور، المبادئ التوجيهية لمولتان – المعرفة والحفظ، والعلاقة بين القديم والجديد لإعادة التأهيل المستدام، إجراءات الحفاظ على عناصر المباني الخشبية في ملتان، مشروع صيانة بوابة الحرم – الأصالة المادية والتعرف على المشروع، مركز الموارد الباكستاني الإيطالي وتعزيز ملتان، برنامج التعاون الإيطالي للتدريب وبناء القدرات، وتحليل معماري لمولتان – "تجربة تجريبية" للتعاون مع قسم هندسة البناء والهندسة المعمارية بجامعة بهاء الدين زكريا. يعمل ديل بو في قسم الهندسة المعمارية والبيئة المبنية وهندسة البناء في بوليتكنيكو دي ميلانو .

الاستراتيجيات المتبعة :

ذكر الباحث ان هناك خطتين متعارضتين ضمن هذا الصدد :

قدمتها مؤسسة التنمية الاقتصادية المجتمعية (CEDC) التي تمثل المواطنين المحليين ، تهدف إلى الحفاظ على المهنة الصناعية للموقع وخلق فرص عمل من خلال جذب الشركات الخارجية ، ولا سيما في المجال البيئي .

والآخر من قبل CPR صاحب الموقع الصناعي الذي ينوي بناء تطوير سكني عليه.

4-1-3 دراسة (wang ,2016)بعنوان (Beijing Urban Memory)

تم التطرق في هذه الدراسة الى اهم عناصر الذاكرة الحضرية التي تتوفر في المكان و هي اما ان تكون عناصر موضوعية ملموسة او موضوعية غير ملموسة او زمنية اوذاتية، الذاتية هي التقييم الشخصي للمكان و الذي يمكن تمثيله باسلوب القياس المتمثل بالاستبيان، و تم حصر خواص اماكن الذاكرة الحضرية بالاستمرارية و الاصالة و الديناميكية التي تضمن استمرار الذاكرة في المكان، واكدت الدراسة على اهمية الخبرة و التجربة للفضاء، بالاضافة الى التطرق الى اكثر العوامل التي تؤثر على اماكن الذاكرة الحضرية و التي يمكن ان تقسم الى ثلاث مكونات هي الفرد و العوامل المادية للمكان و العوامل الاجتماعية المتمثلة بالفعاليات التي تختص في المكان، و اكد على دور الذاكرة في تعزيز هوية المكان وتماسك سكان الحضر وتشكيل الروح والثقافة الحضرية أيضًا. حيث يتيح وجود الذاكرة الحضرية تطور واستمرار بنية الفضاء المادية الحضرية وكذلك الأشكال الاجتماعية والثقافية لاتباع مسار معين، والذي يظهر أنماطًا وصورًا فريدة تختلف عن المدن الأخرى. و التي سنتطرق اليها بشكل تفصيلي في الاطار النظري .

2.3 يتم في هذه الفقرة استخلاص اهم مفردات الاطار النظري التي يتم الاعتماد عليها في القياس و كالاتي :

- **عناصر الذاكرة الحضرية التي يمكن استغلالها لاحياء المكان**

استنادًا إلى دراسة Fang Wang قسم نظام الذاكرة الحضرية (موضوع الذاكرة – حاملة الذاكرة – عوامل تأثير الذاكرة) الذي بناه فريق البحث (وانج وآخرون. 2010)، تقسم هذه الدراسة عناصر الذاكرة الحضرية إلى ثلاث فئات: العناصر الذاتية التي تركز على تذكر، العناصر الموضوعية التي تتمحور حول ناقلات الذاكرة ، والعناصر الزمنية. في هذا النظام، يعمل الفاعل (المتذكر) كمنتج للذاكرة الحضرية، ويعمل الكائن (حامل الذاكرة) كعناصر ذاكرة يجب تذكرها، ويعمل الوقت كعامل التأثير (الشكل 5).

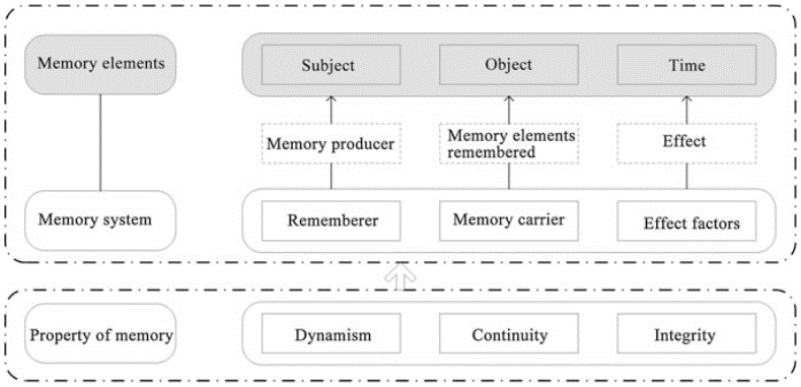

شكل (5) عناصر الذاكرة الحضرية . المصدر (Wang, 2016 p 29–31) (Yang Liu)

3.3 مفردات الاطار النظري :

بعد مراجعة عدد من الدراسات تم الوصول الى اهم المفردات التي اكدت عليها الدراسات الخاصة باحياء المكان بواسطة ذاكرته الحضرية و كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) اهم مفردات الإطار النظري المستخلص

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	المؤشرات الممكنة	المتغيرات الرئيسية	المتغيرات التفصيلية
كفاءة نجاح الاحياء او التنشيط للمكان بواسطة عناصر الذاكرة	معيار متعلق بالمكان نفسة الي يحدد نجاح الاحياء	ادارية اجتماعية	الحوكمة	توجد
				لا توجد
			التشاركية	افراد
				منظمات
		وظيفية	امكانية الوصول	طرق مشاة
				كتب ومواقع
			نفاذية	الاتصالية جيدة
				الاتصالية متوسطة
				الاتصالية ضعيفة
			اعمال الصيانة	معماري
				انشائي
				صيانة شاملة
			الامان	الفصل
				استمرار فعاليات لاوقات مختلفة
			احساس بالمكان	روح المكان
				التعلق بالمكان
				هوية المكان
			وضوحية	التخلص من الحواجز التي تخفي او تعيق الرؤية في المناطق
				الحد من استخدام السيارات حول الموقع
			الاصالة	مواد المستعملة
				الوظائف
انواع التنشيط استنادا الى عناصر اماكن الذاكرة		موضوعية غير ملموسة	الانشطة الاثقافية	الانشطة المتوارثة (اعمال يدوية)
				مهرجان او طقوس
				بازارات
			الانشطة الاجتماعية	موسمية
				شعبية
			الانشطة الضرورية	تجارية
				سياحية
			الانشطة التعليمية	فني
				رقمي
			الأنماط المكانية	واجهات
				وظائف

		موضوعية ملموسة		اعادة جميع الانماط
			علامات	اشارات او تفاصيل تدل على المكان
				رسومات جدارية
			معالجات سطحية	الوان او انهاءات معينة او وأنماط البناء
				اضافة انهاءات جديدة ترتبط بالموقع
		موضوعية ذات صفة حسية	يدرك من خلال السمع	الاصوات
			يدرك من خلال الشم	روائح مرتبطة بالذاكرة
			من خلال البصر يدرك	واجهات او شوارع او مواد بناء
		الزمنية	الحدث	نصب تذكاري
				مهرجان
				طقوس

4. التطبيق:

1.4اختيار العينة :

لغرض إجراء التطبيق في الفرضيات تم انتخاب العينات بعد أن وضعت مجموعة من المعايير بهدف انتخاب تلك العينات وتوضحت هذه المعايير بما يأتي:

– من مبررات اختيار العينة تكمن في المكان الذي يحوي ذاكرة حضرية واضحة يمكن احياءها باستخدام عناصر الذاكرة الحضرية.

– كلما كانت الذاكرة الجمعية للمكان اوسع كلما امكن استخدام ذاكرته الحضرية في التطوير و بما ان مدينة بغداد المدورة معروفة على نطاق واسع بابوابها فقد تم اختيار شارع الرشيد لانه يمثل ربط بابين من البوابات وهما المعظم و الشرقي.

– توجب ان تحتوي العينة على العناصر الملموسة و غير الملموسة و الزمنية لكي يمكن ذلك من تطبيق معايير الاحياء عليها.

وفقا للمعايير أعلاه، فقد تم انتخاب مكان الذاكرة الحضرية وهو شارع الرشيد و ذلك بسبب عدم استغلال العناصر التي تعبر عن ذاكرتها الحضرية بوضوح لغرض الدراسة العملية.

2.4 اسلوب القياس :

تشتمل هذه الفقرة تحديد اسلوب قياس مجموعة المتغيرات ، لكل مفردة من المفردات الرئيسية.

ونتيجة لما تم التوصل اليه من الدراسات وهي ان محاولة قياس الذاكرة المحلية والتنبؤ بها باستخدام الصيغ الرياضية (Wang، 2016) تبدو غير منطقية ومتناقضة مع كل معرفة الذاكرة المعروفة. لا يستطيع المصممون تخطيط ذاكرة الناس. ومع ذلك، يمكنهم توفير إرشادات مستهدفة للتصميم وفقًا لخصائص الذاكرة الحضرية. على سبيل المثال، إعطاء الأولوية للحفاظ على العناصر التي تحتوي على معلومات ذاكرة حضرية غنية، وتقييم ما إذا كانت نتائج التصميم يمكن أن تترك انطباعًا عميقًا لدى الأشخاص، واختيار البرامج وفقًا للذاكرة فإن إحدى السمات التي تحدد معالجة الظواهر للمكان هي الالتزام بالاعتقاد بأن الحيّز المكاني المعيشي ليس حاوية يمكن قياسها بمصطلحات موضوعية، ولكنها تعبير عن وجودنا في العالم. بالنسبة إلى Merleau–Ponty، نجد "العلاقات العضوية بين الذات والفضاء المكانية ليست شيئًا ندخل فيه، كما لو كانت موجودة طوال الوقت وتنتظر وصول الموضوع. بدلاً من ذلك، يعني الوجود في العالم أن يتم وضعك في جميع الأوقات، نجد أنفسنا في مكان معين، خاص بالموضوع الجسدي الذي يعاني من ذلك المكان. ومن هنا تحدث تجاربنا، لذلك تم الاعتماد على ما يسرده الناس و على تجاربهم في المكان وتم تحقيق ذلك من خلال الاستبيان مع فتح الباب لطرح افكارهم في كثير من الفقرات التي ذكرناها.

1.2.4 الاستبيان :

حيث تم نشر الاستبيان في الموقع على الاشخاص الذين يعملون ي المكان او الذين يزورونه وحسب الفئات العمرية حيث تم الاعتماد على الفئة الذين تتجاوز اعمارهم عن 45 سنة باعتبار ان ذاكرتهم ابعد ويمكن الاعتماد عليها اكثر، وكالاتي:

1- 64% تتراوح اعمارهم من 45 فما فوق.

2- 17% تتراوح من 30 الى 45.

3- 17% تتراوح اعمارهم من 25 الى 30، ولم يتم الاعتماد عليها كثيرا بسبب ان الذاكرة لديهم لا تزال قيد الانشاء.

وعلى افتراض ان عدد مرتادي شارع الرشيد اكثر من الف شخص وهو الممتد من باب المعظم الى باب الشرقي بسبب اهميته التجارية فكانت نسبة الاستبيان هي 20% من المرتادين.

2.2.4 النتائج :

بعد ان تم جمع نتائج الاستبيان التي طبقت على مفردات الاطار النظري وتحليلها كانت عناك عدد من المؤشرات التي لاقت استحسانا اكثر من غيرها و هي كالاتي (جدول (3)):

جدول (3) يبين نتائج الاطار العملي

قياس مفردة كفاءة الاحياء				
الخاصية	امكانية وصول	اعمال صيانة	نفاذية	
وضيفي	طرق مشاة 60%	صيانه شاملة 60%	اتصالية ضعيفة 48 %	
تصميمي	امان	احساس بالمكان	وضوحية	اصالة
	استمرار فعاليات 66%	متحقق 100%	التخلص من حواجز 62%	وضائف 62%
قياس مفردة عناصر الذاكرة الحضرية				
موضوعي غير ملموس	انشطة ثقافية	انشطة اجتماعية	انشطة ضرورية	انشطة تعليمية
	الانشطة المتوارثة 48%	موسمية وشعبينة 34%	سياحية وتجارية 38%	فنية 52%
موضوعي ملموس	**الأنماط المكانية**	**علامات**	**معالجات سطحية**	
	جميع 56%	اشارة او تفاصيل 79%	الوان وانهاءات المكان 64%	
موضوعي حسي	**السمع**	**شم**	**بصر**	
	20% اصوات سوق صفافير	24% روائح مطاعم	56% رموز الشارع المميزة	
زمني	**حدث**			
	طقس 20%	مهرجان 25%	نصب 55%	

5. الاستنتاجات :

1- من اهم مميزات الذاكرة الحضرية هي انها مزيج عدد من المفاهيم الحسية المتعلقة في المكان مثل التعلق بالمكان و الاحساس بالمكان و روح المكان لذلك كان من المستحيل قياس الجانب العملي بالمعادلات التطبيقية.

2- على المستوى الوظيفي فان عامل الاتصالية مهم جدا في اماكن الذاكرة وتوفر طرق مشاة فيه حيث ان توفر طرق المشاة في الموقع يعني توفر التجربة والخبرة و بالتالي الاتصال و الاحتكاك المباشر مما يؤدي الى تكوين ذاكرة عن المكان.

3- اما بالنسبة الى الجانب التصميمي فان الاحساس بالمكان حققت النسبة الاعلى في العينة وتعتبر من اهم الفقرات التي يلزم توفرها بالمكان لتحقق ذاكرة حضرية و ان عمليات الاحياء يجب ان تتجه بما يعزز الاحساس بالمكان.

4- بالنسبة للعناصر الموضوعية الملموسة فهي التي تتمثل بالانماط المكانية وهي العناصر المعمارية للمكان والمعالجات السطحية و العلامات و التي تختلف حسب المكان المراد احياءه.

5- اما بالنسبة للعناصر الموضوعية غير الملموسة المتمثلة بالفعاليات فانها ايضا تختلف من مكان الى اخر وفق ما تم دراسته في العينات و الحالة الدراسية فهناك اماكن تتميز بفعالياتها الموروثة فتكون اهميتها و دورها اكثر وهناك اماكن تكون فيها الفعاليات المؤقتة و البازارت و المهرجانات فتكون الاهمية لها.

6- بالنسبة للعناصر الحسية في شارع الرشيد هي بصرية متمثلة بالاعمدة و التفاصيل و الشرفات، و سمعية هي اصوات التي تصدر من سوق الصفافير، او شمية مثل روائح المطاعم التي كانت تميز المكان سابقا.

7- العناصر الزمنية والمتمثلة بالحدث و يعتمد على اهمية الحدث و على الذاكرة الحضرية للحدث نفسه فكلما كان الحدث يملك ذاكرة جمعية اكبر استطعنا استغلاله في احياء الذاكرة الحضرية للمكان.

6. التوصيات :

1- التركيز على دراسة اماكن الذاكرة الحضرية واستخلاص العناصر التي يمكن استغلالها في عملية الاحياء.

2- يجب على المؤسسات الحكومية و غير الحكومية الاهتمام باماكن الذاكرة الحضرية واتخاذ الاجراءات التي من شانها ان تدعم المكان من اجلال المحافظة على خواصه و الانشطة التي تحويه.

3- اعادة التفكير في عمليات التطوير التي تتخذ في اماكن الذاكرة الحضـــرية، حيث ان عمليات التطوير الحالية التي تكون بعيدة عن خواص المكان مما يؤدي الى التقليل من اهميته وبالتالي يحدث انقطاع في الاستمرارية بين الوضع السابق والحالي وبالتالي ابتعاد الناس عن زيارة المكان.

4- انشـاء كتيب باهم اماكن الذاكرة الحضـرية الموجودة و التي يمكن اسـتغلالها في تنشـيط المكان و ما يجاوره، وحصـر هذه الاماكن بعمليات تطوير محددة ومختلفة عن باقي الاماكن لخواصها المميزة و لاهميتها في الحفاظ على هوية المكان.

5- استثمار هذه الدراسة و الدراسات المشابهة لاجل انشاء دليل يعتمد في عمليات التطوير الحضري خاص باماكن الذاكرة الحضرية.

References:

Jamil Saliba.(1982. The Philosophical Dictionary. Beirut . Lebanon: The Lebanese Book House.

Rahho, Jinan Saeed,(2005). "Basics of Psychology", Arab House of Sciences, Beirut, Lebanon.

Arabic Language Complex. (2014) Intermediate Dictionary. Fourth Edition. Cairo . Egypt: Shorouk International Library.

Anderson, John Robert. *(*2000). *Learning and memory: An integrated approach* John Wiley & Sons Inc,

Assmann، A. Canon and archive (2010). In *A Companion to Cultural Memory Studies* (pp. 97–107). Berlin ;New York: De Gruyter.

Assmann، J. (2011)، "Communicative and cultural memory"، in Meusburger، P.، Heffernan، M. and Wunder، E. (Eds)

Cultural Memories: The Geographical Point of View، Springer Science & Business Media، London، pp. 15-27.

Bell DS (2003) Mythscapes: memory, mythology, and national identity. British J Sociol 54(1):63–81

Boyer, M.C. (1996) .The City of Collective Memory: Its Historical Imagery and Architectural Entertainments, MIT Press, Cambridge

Canter, D. (1977). The psychology of place. St Martin'S Press.

Crinson، M. (Ed.) (2005)، Urban Memory: History and Amnesia in the Modern City، Routledge، London and New York NY.

Confino, A. (2010). Memory and the history of mentalities. In A Companion to Cultural Memeory Studies (pp. 77–84). Berlin ; New York: De Gruyter.

Del Bo A، Bignami eds. DF. (2014). Sustainable Social، Economic and Environmental Revitalization in Multan City: A Multidisciplinary Italian--Pakistani Project.

Erll, A. (2011). *Memory in culture*. UK: Palgrave Macmillan.

Halbwachs، M. (1992)، "The social frameworks of memory"، in Coser، L.A. (Ed.)، On Collective Memory، University of Chicago Press، Chicago، IL، pp. 37-189.

Huyssen A (2003) Present pasts: urban palimpsests and the politics of memory. Stanford University Press، Stanford

Jiongzhi li . (2013). Creating A Social And Cultural Space --A Continuation Of Urban Memory : Opportunities And Obstacles For Development Art Districts In the Process Of Chinese Urban Revitalization. Indiana: Ball State University.

Lavenne F، Renard V، Tollet F (2004) . Fiction، between Inner Life and Collective Memory. The new arcadia review; 3.

Lewicka M (2008) Place attachment, place identity, and place memory: restoring the forgotten city past. J Environ Psychol 28(3):209–231

Misztal، B. (2003). *Theories of social remembering*. Maidenhead: Open University Press.

Montgomery، J. Making a city: urbanity، vitality and urban design. Journal of Urban Design. 1998.

Mowla، Q. (2004) 'Memory Association in Place Making: Understanding an Urban Space'، *Protibesh / Journal of the Department of Architecture، Buet*، 9(March 2008)، pp. 52–54. Available at: pdf.

Nora، Pierre. (1998) Between Memory and History: Les Lieux de Memoire. *Representations*، 26/Issue 1 .7-24.

Othman, S., Nishimura, Y., & Kubota, A. (2013). Memory association in place making: a review. Procedia -Social and Behavioral Sciences, 85(C), 554–563.

Olick، J.K. and Robbins، J. (1998)، "Social memory studies: from 'collective memory' to the historical sociology of mnemonic practices"، Annual Review of sociology، Vol. 24، pp. 105-40.

Olick، J.K.، Vinitzky-Seroussi، V. and Levy، D. (2011). The Collective Memory Reader. Oxford University Press on Demand Oxford.

Palmberger، M. (2016). *How generations remember*. UK: Palgrave Macmillan.

Postalcy IE, Kuruç Ada A, Özbek Eren I (2006) The new urban memory. In: Proceedings of the 42nd international society of city and regional planners congress, pp 1–5. Istanbul, Turkey.

Punter, J. (1991). Participation in the design of urban space. Landscape Design, 200, 24–27.

Sak، S. and Senyapili، B. (2019) 'Evading Time and Place in Ankara: A Reading of Contemporary Urban Collective Memory Through Recent Transformations'، *Space and Culture*، 22(4)، pp. 341–356.

Kaljevic (2018). Exploring Memory of Place and Place Identity Through Narrative Inquiry: A Study of Partisans' Square in Uzice، Serbia. Morgantown، West Virginia.

Staiger، U.، Steiner، H. and Webber، A. (2009) Memory، Culture and the Contemporary City. Houndmills: Palgrave Macmillan.

Thelen، D. (1989). Memory and American history. *The Journal of American History*، *75*(4)، 1117–1129.

Virilio، P. (2007). *Negative horizon*. London، England: Continuum.

Wang، F (2016.). *Beijing Urban Memory*.china: Springer Nature .

Wang، Fang. Peng، Yaoyao . Wang، Hsiao Chieh .Yin، Fan.(2016) Old walls، modern city: research on urban memory of disappearing ancient Beijing city walls . International Journal of Tourism Cities. VOL. 2 NO. 1 2016، pp. 30.